Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتركيب . والنظرة الشمولية التي تجمع بين المطلق والنسبي، والثابت والمتطور والذاتي والموضوعي. كما أن هذه الأسئلة ذاتها تقودنا الى الكلام عن وظيفة الأدب، وكما هو معروف فان لوظيفة الأدب تاريخا طويلا يمتد من افلاطون الى أيامنا هذه وكثيرا ماينظر اليها من زاوية والفيلسوف أو السياسي أو رجل الدين ولكن (يمكن التأكيد على أن للأدب وظائف ممكنة ومتعددة الا أن وظيفته الرئيسية هي أن يكون أمينا لطبيعته)[1] فهو من جهة صادر عن انسان يعيش في ظروف اجتماعية وفردية معينة ويتجه الى الناس، وهو من جهة ثانية خطاب لغوي منظم على نحو جمالي. وبكلمات أخرى فان علاقة الأدب بالانسان معقدة، فمصادر الابداع وحوافزه لاتكمن في الأديب نفسه فحسب، ولكنها في الوقت ذاته تكمن في مجال الوجود التاريخي -الاجتماعي، وتحدد أخيرا من قبله.

أما أن يقتصر البحث على الأدب السوري بعد الاستقلال وحتى الوحدة السورية المصرية، فليس المقصود بذلك فصله عما قبله وبعده، ولاعزله عن آداب الأقطار العربية الأخرى اذ يتعذر مثل ذلك، ويصعب على أي باحث أن ينظر الى هذا الأدب إلاّ في سياق الأدب العربي عامة، وذلك نتيجة لعوامل تاريخية وحضارية وأدبية وسياسية، غير أن المقصود -كما نوهنا سابقا- تسليط الضوء على مرحلة من أهم المراحل في الحياة الأدبية السورية المعاصرة والتي لم يجر بحثها بهذه الكيفية من قبل.

يتناول الفصل الأول في هذا البحث المناخ الثقافي والأدبي في سورية بعد الحرب العالمية الثانية، ويعكس ملامح الواقع الاجتماعي الذي نما فيه الأدب وتطور، ويتوقف عند العوامل والمؤثرات الأدبية والفكرية، التي تقاطعت في الساحة الأدبية السورية، لاسيما المؤثرات الأوروبية. والأدب

---

(١)- أوستن وارين -رينيه ويليك، نظرية الأدب -ترجمة محي الدين صبحي دمشق ٩٧٢ ص/ ٤٣/